أعلنتك... انتصاري

سلوى البحري
تونس / مُعلم

وحيدة هي في هذه الصحراء إلاّ من حقيبة سفر صغيرة بحجم الفرح في دنياها.

_صباح الخير آنستي الجميلة. رائد ضابط معجب

مد يده مصافحا. وانطلق بهما القطار.

_شهرزاد سنة أولى فنون جميلة

هكذا سطّر لهما القدر رباطهما المقدّس. كانت شهرزاد تتلو على شهرياها أعذب قصص الغرام حتى تباشير الفجر. وحلّ يوم العرس. مضت ساعة.. فساعتين . بدأ الهمس والجهر. لقد هرب العريس. ويلها أما كان قادرا على ذبحها فجرا؟

خطت العروس في الصحراء بضع خطوات و صوت المذيعة يرنّ "لقد فجر الإرهابيون مجموعة من الضباط". آه ياشهريار تعجلت الرحيل وزهدت في اللذات. هذا فجرنا الأول يصيح الديك ولاتقتلني عشقا.. بكت شهرزاد عمرا من الغرام كان سيشرق. لملمت شتات حبيبها المبثوث في الرمل. تطايرت حباته تلثم الثغر تراقص الجسم المشتهى. رحلت شهرزاد مرفوقة ببعض من شهريارها. تردد لحن الانتصار. فقد زوّجت وللأبد شتات جسم لبقايا روح.

أعلنتك انتصاري